إلاّ عيسى بن مريم» قال: «والأحاديث في التنصيص على خروج المهدي أصحّ ألبتة إسناداً». نقل ذلك عنه الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب، في ترجمة محمّد بن خالد الجندي، راوي حديث: «لا مهدي إلاّ عيسى بن مريم»، ونقله عنه أيضاً ابن القيّم في المنار المنيف في الحديث الصحيح والضعيف[112]. وقال الإمام محمّد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، صاحب التفسير المشهور المتوفّى سنة 671 هـ، في كتابه التذكرة في أُمور الآخرة، بعد ذكر حديث: «ولا مهدي إلاّ عيسى بن مريم» قال: «إسناده ضعيف، والأحاديث عن النّبي (صلى ا عليه وآله) في التنصيص على خروج المهدي من عترته من ولد فاطمة ثابتة أصحّ من هذا الحديث، فالحكم بها دونه»، وقال: «يحتمل أن يكون قوله (صلى ا عليه وآله) : ولا مهدي إلاّ عيسى بن مريم، أي: لا مهدي كاملاً إلاّ عيسى». قال: «وعلى هذا تجتمع الأحاديث ويرتفع التعارض». نقل ذلك عنه السيوطي في آخر جزء من العرف الوردي في أخبار المهدي[113]. وقال ابن تيمية المتوفّى سنة 728 هـ في كتابه منهاج السنّة النبوية، في التعليق على الحديث الذي رواه ابن عمر عن النّبي (صلى ا عليه وآله) : «يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي، اسمه كاسمي، وكنيته كنيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، وذلك هو المهدي»، قال: «إنّ الأحاديث التي يحتجّ بها على خروج المهدي أحاديث صحيحة، رواها أبو داود والترمذي وأحمد وغيرهم من حديث ابن مسعود وغيره، كقوله (صلى ا عليه وآله) في الحديث الذي رواه ابن مسعود: «لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم، لطوّل ا ذلك اليوم حتّى يخرج فيه رجل منّي (أو من أهل بيتي) يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطاً